Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأحاسيس الشديدة الحلاوة لعدة أسابيع ، وفى كثير من المرات كنت أشعر بانقباض شديد ، ولكن صوتها كان ينعش روحى ، وحينما كنت أحس بنقمة شديدة على العالم كله ، ولا سيما على عقوق البشر ونكرانهم ، كان صوت مداليا يعيد إلىّ الهدوء والصفح » .

ثم يخاطبها بروحه قائلاً : « أتمنى أن يتألم لأجلك ويحترمك جميع الذين يعرفونك ، كما أتألم – أنا الذى لا يعرفك – لأجلك وأحترمك ؛ وأتمنى أن تبثى فى كل من يتصل بك روح الصبر ، واللطف ، والفضيلة ، والثقة بالله ، كما استطعت أن تبثى كل أولئك فى نفس ذلك الذى أحبك دون أن يراك . قد أكون مخطئاً فى تصورى إياك جميلة فى جسدك ، ولكننى واثق كل الثقة من أن روحك جميلة كل الجمال . لقد كانت زميلاتك يتحدثن بخشونة ، وكان حديثك بلطف وحياء ؛ كن يشتمن ، وكنت تباركين الله ؛ كن يتخاصمن فتؤلفين بين قلوبهن . . . فإذا قيض لك من يمد إليك يده ليتشلك من وهدة العار ، وليعاملك بلطف ؛ أو يمسح دموعك ؛ فلتنزل السعادة والتعزية عليه وعلى أبنائه وأبناء أبنائه ! . .

وفى الفصل الثامن عشر يذكر سيلفيو أنه قد نقل بعد ذلك من غرفته تلك إلى غرفة أخرى أفضل منها ، ولكنه لم يستطع أن ينتزع من نفسه بسهولة رغبته العنيفة فى سماع صوت مداليا . فهو يقول : « أما كان من الواجب أن أفرح بهذا الانتقال ؟ إلا أننى لم أستطع أن أفكر بفراق مَداليا دون أن أشعر بالألم الشديد . . . وحينما غادرت الغرفة أدرت بصرى إلى الخلف نحو الحائط الذى كنت كثيراً ما أستند إليه ، ولعل يد مداليا كانت تتكئ أيضًا حينذاك على الجهة الأخرى منه . لكم أتمنى أن أسمع صوتها مرة أخرى وهى تردد أنشودتها القصيرة : « من يرد إلى الشقية سعادتها ؟ . . » ، ولكن أمنيتى كانت عبثاً . . . وها أنا أعانى فراقاً جديداً فى حياتى الشقية ... لا أريد أن أطيل فى الحديث عنه ، ولكننى أكون